

Thyroid function in beat-thalassemic children

Hanan Abu Elsoad saad Shalaby

اضطرابات الغدد الصماء في المرضى المصابين بأنيميا البحر المتوسط من أكثر مضاعفات المرض شيوعا على مستوى العالم. حيث أنها تؤثر على كفاءة المريض وتنسب زيادة ملحوظة في تطورات الحالة المرضية ومعدلات الوفيات. وهذه الاضطرابات فالغدد الصماء تنبع من عوامل متعددة. لكن معظم الدراسات رجحت أن العامل الرئيسي هو تراكم الحديد بالجسم نتيجة نقل الدم المتكرر. وقد وجد أن استعمال الأدوية المزيلة للحديد من الجسم تقلل من تدمير أنسجة القلب والكبد مما يحسن من الحالة الصحية. لكن قدرة هذه الأدوية على منع حدوث اضطرابات في وظائف الغدد الصماء ليس واضحا بعد. الغرض من الدراسة: تقييم وظائف الغدة الدرقية في المرضى المصابين بأنيميا البحر المتوسط العظمى. المرضى وطرق البحث: هذا البحث يشتمل على هؤلاء المرضى: 1- المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين 8-18 عاما-2- المرضى المصابين بأنيميا البحر المتوسط العظمى فقط (غير مصحوبة بأى نوع من أنواع الأنيميا الأخرى). بهذه الدراسة اشتملت على 25 مريضا مصابا بمرض أنيميا البحر المتوسط العظمى في عيادة أمراض الدم والأورام بقسم الأطفال، جامعة بنها، وعيادة الأطفال التخصصي والتي تتراوح أعمارهم بين 8 و 18 سنة، وقد تم إجراء ما يلى لكل حالة: 1- دراسة التاريخ المرضى ويشتمل على السن، تاريخ بداية نقل الدم وعدد مرات نقل الدم سنويا وكميته، نوع العقار المستخدم لخفض نسبة الحديد في الدم ومدى الاستجابة للعلاج وعمر المريض عند استئصال الطحال 2- الفحص الأكلينيكي العام 3- الفحص الموضعي للغدة الدرقية 4- الفحوص المعملية: نسبة الفيرتين (مخزون الحديد). تيتر الأيدوثيرونين الحر، الهرمون المحفز للغدة الدرقية. وقد أظهرت النتائج ما يلى: ٠٠ - نسبة القصور في الغدة الدرقية هو 16% في مرضى أنيميا البحر المتوسط العظمى، ولم توجد أى فروق احصائية ملحوظة بين المرضى المصابين بالقصور في الغدة الدرقية والآخرين غير المصابين فيما عدا متوسط كتلة الجسم ومستوى الفيرتين ومستوى الهرمون المحفز للغدة الدرقية في الدم (مستويات أعلى في المرضى المصابين بقصور في الغدة الدرقية)، وفي مستوى الثيروكسين الحر في الدم (مستوى أقل في المرضى المصابين بقصور في الغدة الدرقية) ٠٠ وقد وجد ارتباط إيجابي ذو دلالة احصائية بين مستوى الفيرتين بالدم ومستوى الزيادة بأنزيمات الكبد ٠٠ لم تظهر قيمة ذات دلالة احصائية في الفرق بين المرضى الذين تم إجراء استئصال للطحال لهم والمرضى الذين لم يستئصلوا الطحال فيما يتعلق بوظائف الغدة الدرقية ٠٠ توجد علاقة طردية ملحوظة احصائية بين مستوى الفيرتين ومستوى الهرمون المحفز للغدة الدرقية في الدم، بينما توجد علاقة عكسية ملحوظة احصائية بين مستوى الهرمون المحفز للغدة الدرقية ومستوى الثيروكسين الحر في الدم. الخلاصة: تستخلص من هذه الدراسة أن نقل الدم المتكرر بصورة مطولة في مرضى أنيميا البحر المتوسط يؤدي إلى ارتفاع نسبة الحديد بالدم مما يؤثر على الغدد الصماء ومن بينها الغدة الدرقية ويشير ذلك بصورة أكلينيكية وفى الفحوصات المعملية لهرمونات الغدة الدرقية. التوصيات: ننصح مرضى أنيميا البحر المتوسط العظمى بالمتابعة والفحص الدوري للغدة الدرقية على الأقل مرة سنويا وذلك بعد حوالي 8 سنوات من نقل الدم.